

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - خرافة الشعب المختار

وأرض الميعاد

صلاح الصاوي

ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - 00:00:00

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له سبحت الكائنات بحمده وعنت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبينا محمدا عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخليفه - 00:01:27

اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته وال بيته كما صليت ربنا على ال ابراهيم - 00:01:47

انك حميد مجيد ثم ارضى اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احداث الرباط والمرابطين - 00:02:14

في بيت المقدس تسيطر على وسائل الاعلام كلها عربيا واسلاميا وعالميا ان الناس يتناقلونها من مشرق ومن مغرب ثم يتحدثون عما من الله به على المرابطين من نص نرجو ان يكون له ما بعده ان شاء الله - 00:02:32

نحن في هذا المقام لسنا منبرا سياسيا ولسنا منبرا عسكريا لكنه منبر دعوي علمي فقهي. فمن هذا الباب سوف يكون تناولنا لبعض الشبهات التي يتناول بها المغيبون او المضللون او المخذولون او المفتونون في هذه القضية - 00:02:56

القضية الاولى هل هناك شعب يمكن ان يطلق عليه انه شعب الله المختار ان بني اسرائيل انما يزعمون هذا ويطيرون هذه الخرافة في العالم اجمع فهل لهذه المقولة ظل من الحقيقة - 00:03:21

قال لها اثر من الواقع ان قواطع النصوص ان محكماتي ويقىنات الادلة الشرعية تقطع بطلان ذلك وان ساق لنا بعض الناس باقة من الشبهات او من الادلة التي يروجون بها شبهاتهم - 00:03:44

يقولون لنا الم يقل الله جل وعلا يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين الم يقل الله سبحانه ولقد اخترناهم على علم على العالمين فاين تذهبون بهذه الايات الكريمات - 00:04:07

الجواب عن هذا ان التفضيل في سنن الله وفي منهج الله وفي هدي الله عز وجل ليس منوطا لا بنسب ولا بعرق جيني ولا ببعد بيولوجي لانه ليس بين الله وبين احد من خلقه من نسب الا التقوى - 00:04:30

ان اكرمكم عند الله اتقاكم نعم ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد. وكثير منهم فاسقون فبين ان مناط التفضيل وان مناط الاصطفاء انما هو الاهتداء وليس مجرد الانتماء وليس مجرد - 00:04:54

ابتسام. ان هذه الامة اخبر الله عنها انها خير امة اخرجت للناس. ليس مجرد لانتساب الى الدين ولا الى جنس ولا الى عرق ولا الى قبيلة. انما كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف - 00:05:18

ينهون عن المنكر وتؤمنون بالله. هذا هو مناط الخيرية هذا هو الميثاق. الذي بين الله وعباده وعلى اساسه تفاضوا الناس يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم - 00:05:39

عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير ان القوم زعموا هذا قديما وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه قل فلما يعذبكم بذنوبكم؟

بل انتم بشر ممن خلق. يغفر لمن يشاء ويعذب - 00:06:00

ومن يشاء والله على كل شيء قدير ان كنتم حقا كما تزعمون. ابناء الله واحبائه فلما يعذبكم بذنوبكم؟ ان الحبيب لا يعذب حبيبا ان الوالد ليعذب ولده بل انتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. والله على كل شيء قدير. نعم ثم قال تعالى قل يا ايها -

00:06:20

الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم. والله عليم بالظالمين نعم قل ان كانت لكم الدار الآخرة خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. بل انتم بشر - 00:06:47
ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ان تفضيل بني اسرائيل في زمن موسى كان مناطه انهم اكثر الامم بعث فيهم انبياء كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه سيكون بعدي خلفاء - 00:07:14

فالخلفاء والعلماء في هذه الامة البديل من الانبياء الذين كانوا يسوسون بني اسرائيل فيكثرون اوفوا بيعة الاول فالاول فان الله سائلهم عما استرعاهم سبحانه وتعالى نعم ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل اسرائيل وبعثنا منه اثني عشر نقيبا. وقال الله اني معكم

- 00:07:40

ان اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا. لا يكفرن عنكم سيئاتكم اتمكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار. فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل. ثم اسمع بعدها - 00:08:09

ان ربي يقول فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم من بعد طبيعي ونسوا حظا مما دقنوا به ولا تزالوا على خائنة منهم الا قليلا منهم في اية اخرى في سورة النساء فبما نقضهم ميثاقهم - 00:08:29
وكفرهم بايات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا وبكفرهم وقولهم على مريم بهتان عظيم او قولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله. وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم. وان الذين -

00:08:54

ان اختلفوا فيه لفي شك منه وما لهم به من علم الا اتباع الظم وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وكان الله عزيز عليم. ان هذا احبتي في الله - 00:09:22

حتى نفهم المشتبهات ان الله جل وعلا قال لنبيه عيسى يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة. كيف نفهم هذه الاية - 00:09:35
وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة. من هم الذين اتبعوا المسيح؟ الحواريون ما ومن دار في فلهم من عبادة الله وحده لا يتبع المسيح. من زعم انه الله - 00:09:56

او من زعم انه ابن الله او من قال ان الله ثالث ثلاثة ان المسيح يقول ان الله ربي وربكم فاعبدوه. هذا صراط مستقيم. لقد كفر الذين قالوا وان الله هو المسيح ابن مريم. قل فمن يملك من الله شيئا؟ ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه - 00:10:18
ام في الارض جميعا ولله ملك السماوات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء. والله على كل شيء قدير. ليس فبين الله وبين احد من خلقه من نسب الا التقوى. ما فيش حد يقول انا عيلة ربنا انا ابن عم ربنا انا قريب ربنا انا - 00:10:44

ربنا انا ابن خالة ربنا وهم وهم وخرافة ودجل ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير. ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس تمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم. والله عليم بالظالمين - 00:11:04

ان مناط الاستخلاف في الارض وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم. وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولا يبذلهم من بعد - 00:11:31

خوفهم انا يعبدوني لا يشركون بي شيئا. ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون. لو كان هؤلاء حقا كما يزعمون اه طب لماذا؟ الله جل وعلا بفسقهم قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض فلا تأس على القوم الفاسقين - 00:11:48
شهادة الله عز وجل فلا تأس على القوم الفاسقين الله جل وعلا يقول واذا تأذن ربك لما نقضوا عهد الله وميثاقه لما قتلوا انبيائه لما

قتلوا الذين كانوا يأمرون بالقسط من الناس واذ تأذن ربك لبيعن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب. ان ربك -

[00:12:11](#)

سريع العقاب وانه لغفور رحيم. ثم قال تعالى ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس اما حبل الله فهو شرعه الذي يأمنون في زله على دمائهم واموالهم واعراضهم. واما حبال الناس - [00:12:38](#)

وهو تسربهم وتسلوهم عبر الكيانات الدولية يعيثون فيها فسادا ويستنصرون بها وينخرون في مفاصلها يا احبتي في الله معركة

الوعي من اخطر ومن اهم المعارك التي ينبغي ان يقف المسلم فيها على معالم - [00:12:58](#)

دعمو على حدود بينة. ان الله جل وعلا شاء ان تنتقل قيادة البشرية كلها الى ولد اسماعيل الى محمد صلى الله عليه وسلم الذين

يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. يأمرهم بالمعروف - [00:13:20](#)

وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اثرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه

ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه. اولئك هم المفلحون ايكون شعب الله او ابناء الله كما يزعمون - [00:13:45](#)

من يقولون ان الله فقير ونحن اغنياء. سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق. ونقول ذوقوا عذاب الحريق ايستحقون هذه الدعوة

وهذا الوصف من كانوا يقولون يد الله مغلولة. غلت ايديهم ولعنوا بما - [00:14:10](#)

قالوا بل يداهما بسوطتان ينفقوا كيف يشاء ايستحقوا عهد الله وميثاقه من زعم ان الله خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم

استراح في اليوم السابع. ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام - [00:14:31](#)

وما مسنا من لغوب وما مسنا من تعب فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس شمسي وقبل الغروب. ايستحق

وعد الله وعهد الله وميثاقه؟ من طعنوا في انبيائه ورسله - [00:14:54](#)

زعموا ان نبي الله سليمان ارتد في اخر حياته وعاد الى عبادة الاصنام والله اعلم حيث يجعل رسالته. والله يقول وما كفر سليمان

ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ايستحقوا عهد الله وميثاقه؟ من زعم ان نبي الله لوطنا شرب الخمر حتى سكر -

[00:15:14](#)

وانه فجر بابتتيه حتى احبلهما. والله جل وعلا يصطفي يصطفي من الملائكة رسل ومن الناس الله اعلم حيث يجعل رسالة فيما

نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم فما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بايات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع

الله عليها - [00:15:42](#)

بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا في نهاية المطاف في حق وباطل امام كفر توحيد شرك منذ ان بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم. لم

يجعل للناس طريقا يصلب الناس الى مرضاته. الى رضوانه الى جنته الا - [00:16:13](#)

الاسلام الا طريق القرآن الا طريق محمد صلى الله عليه واله وسلم ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه

وهو في الآخرة من الخاسرين - [00:16:33](#)

ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده فلا تكن في مرية منه انه الحق من ربك ولكن اكثر الناس لا يؤمنون والذي نفسي بيده لا يسمع

بي احد من هذه الامة من يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمنون - [00:16:51](#)

ويتبع الذي جئت به الا كان من اهل النار بالنهاية استغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين ويا نجاة التائبين الحمد

لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:17:10](#)

اه مسلم انا الحمد لله رب العالمين هو الشيخ اه بدك الله عز وجل اه قرآن الله عز وجل اه فالله عز وجل اه الله عز وجل

بيغفروا في الله عز وجل - [00:17:37](#)

الله عز وجل نعم الى الله عز وجل الله عز وجل محمد صلى الله عليه وسلم امة الله الله عز وجل الله عز وجل ان الله عز وجل

قرآن الله الله - [00:19:31](#)

الله ثم واذا اتت الله عز وجل الله انا الله الله عز وجل. الله عز وجل الله والله وان الله عز وجل موسى الله عز وجل هذا هو الله

عز وجل - 00:20:22

هو نتيب الجمزم آآ بات الله عز وجل الله ابرهة عيسى عليه السلام مريم عيسى عليه السلام قال وين الله عز وجل عيسى عليه السلام الله ذات الله اذ عيسى عليه السلام. الله - 00:21:45

الله عز وجل الاشيا الشاب اه نفي ابدأ الله عز وجل ان الله الله عز وجل ذات اه مسلم الله عز وجل الله عندما عز وجل الله عز وجل الشرك الى الله - 00:23:05

الله ذات الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:24:56
اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. امين - 00:25:41

ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. امين وامتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما واجعله الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا - 00:25:59

امين. واجعل الجنة دارنا واقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. امين. اللهم عليك باعدائك واعداهم فانهم لا يعجزونك. امين. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اغفر

للمسلمين والمسلمات. امين. والمؤمنين والمؤمنات. امين. الاحياء منهم - 00:26:22

الاموات انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا يعني الحمد لله رب العالمين سبحانه اللهم ويحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 00:26:47

الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله - 00:27:05